Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلْفان فى ظلِّ الغصون تألَّفا والتفَّ بينهما هوًى مَعْقودُ
يتطعَّمان بريقِ هذا هذه جَمْعًا وذاك بريقِ تلك مُعِيدُ
يا طائران تمتَّعا هُنِّيتما وعِما الصباحَ فإننى مجهودُ

والساق الأولى القمرى والثانية غصن الشجرة. وهى أبيات رائعة تزخر بوصف أحاسيس القمارى أو الحمام بل الطير جميعًا وابتهاجها بالحب وتساقيها كئوسه فى الربيع. وكل من القمرى والقمرية يتطعمان بمنقاريهما رضاب الرِّيق ويستعيدانه مرارًا وتكرارًا. ويدعو أبوتمام للعاشقين أن يظلّا متمتعين هذا المتاع الهنيء ويحيّيهما تحية الصباح. واستمر فى المدحة يصور الطبيعة من حوله، وكان محزونًا، وكأنما عطفت عليه السماء، فساعدته ببروقها ورعودها، وتهللت لأمطارها الأشجار والرياض، ونشرت الطواويس أذنابها فرحة مبتهجة. ويشتهر البحترى بوصفه فى مقدمات مدائحه للبرك والطبيعة. وأروع منه فى هذا الباب ابن الرومى وكان عاشقًا للطبيعة مفتونًا بها فتنة شديدة يعيش مع كل همْسةٍ فيها وكل خَفْقة، وفى مقدمات مدائحه لوحات لها كثيرة تصوّر كلفه بها وهيامه.

ولوحة المتنبى التى صَوَّر فيها شِعْبَ بوَّان أحد متنزهات إيران ونِجنانها من أروع اللوحات الشعرية فى تصوير جمال الطبيعة، وقد أودعها مدحته النونية لعضد الدولة. وفيها يقول:

مَغانى الشِّعب طيبًا فى المغانى بمنزلة الربيع من الزمانِ
طَبَتْ فُرْساننا والخيلَ حتى خَشِيتُ -وإن كَرُمْن- من الحِرَان
غدونا تنفض الأغصانُ فيها على أعْرافها مثلَ الجُمانِ
بها ثمرٌ تشير إليك منه بأشربةٍ وَقَفْنَ بلا أوانى
وأمواهٌ يَصِلُّ بها حَصاها صَليلَ الحَلْيِ فى أيدى الغَوانى

والمتنبى يشيد بجمال الطبيعة فى شِعْب بَوَّان حتى ليتفوّق الشعب على جميع الرياض طيبًا كما يتفوق الربيع على سائر الفصول فى السنة، ويقول إن مغانيه ومنازله ومناظره الساحرة طَبَتْ وخلبت قلوب الفرسان والخيل حتى خشيت على